

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[235] وما جاء من لعن النبي (ص) للحكم وما ولد، فيما أورده من حديث زكاة لهم وأجر ورحمة وطهور !! ومنها ما رواه عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي (ص) فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون (1). وما رواه عمرو بن مرة الجهني قال: استأذن الحكم بن أبي العاص على النبي (ص) فعرف صوته فقال: ائذنوا له حية أو ولد حية عليه لعنة الله وعلى كل من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة -، ذوو مكر وخديعة يعظمون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق (2). وما جاء في حديث ابن عمر: بينما النبي (ص) يساره - يعني يسار عليا - إذ رفع رأسه كالفزع قال: فدع بسيفه الباب فقال لعلي: اذهب ففده كما تقاد الشاة = _____ ما هذا ؟ قالوا: معاوية مر قبيل هذا اخذا بيد أبيه ورسول الله (ص) على المنبر فخرجا من المسجد فقال رسول الله (ص) فيهما قولا، ولم يصرح ابن سعد بقول رسول الله (ص) وإنما صرح به ابن الأثير في اسد الغابة وابن حجر في الإصابة بترجمة عامم الليثي حيث قالوا: روى عنه ابنه نصر أنه قال: دخلت مسجد النبي (ص) وأصحاب رسول الله (ص) يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قلت: مم ذاك ؟ قالوا: ان رسول الله (ص) كان يخطب آنفا فقام رجل فأخذ بيد ابنه ثم خرجا، فقال رسول الله (ص): لعن الله القائد والمقود، ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأشباه. ان ابن سعد ذكر إسم معاوية في الرواية ولم يذكر ما قاله الرسول صونا لكرامة معاوية وأبي سفيان، وابن الأثير وابن حجر ذكرا قول الرسول (ص) ولم يذكر اسم القائد والمقود. راجع: طبقات ابن سعد ج 7 / 78 واسد الغابة ج 3 / 76 والإصابة ج 2 / 237 - 238 الترجمة 4355. (1) المستدرک ج 4 / 479 قال: وهذا حديث صحيح الاسناد. (2) المستدرک ج 4 / 481 وقال: وهذا حديث صحيح الاسناد، والكنز ج 11 / 349 كتاب الفتن الباب الرابع ط. الهند، ومنتخبه ج 5 / 453.